



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



التنوع التقني في طرائق العرض التشكيلية في اعمال روبرت رواشنبرغ وغسان غائب (دراسة مقارنة)

م.م صفا موفق عبد الصمد أحمد العالو

قسم الفنون التشكيلية / كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

Technical diversity in the methods of formal presentation in the works of Robert Rauschenberg and Ghassan Ghaib (a comparative study)

M.M Safa Muwafaq Abdalsamad Ahmed AL-Alao

Faculty member in the Department of Fine Arts / College of Fine Arts / University of Basra / Ministry of Higher Education and Scientific Research

Safa.moufaq99@gmail.com

الملخص :

تكون البحث الموسوم (التنوع التقني في طرائق العرض التشكيلية في اعمال روبرت رواشنبرغ وغسان غائب (دراسة مقارنة) من أربعة فصول ، خصص الفصل الأول للإطار المنهجي للبحث ، وأنتهت المشكلة بالتساؤل الآتي : ما هو الدور الذي يؤديه التنوع التقني في طرائق العرض عند كل من تجربة الفنان روبرت رواشنبرغ والفنان غسان غائب ؟ وتضمن هدف البحث وأهميته ، اما الفصل الثاني فقد تناول ثلاث مباحث ، الأول عني بدراسة (مفهوم التقنية) ، اما الثاني (مفهوم طرائق العرض وتحولاتها الجمالية) ، اما الثالث (دراسة في اعمال الفنان روبرت رواشنبرغ وغسان غائب) . وقد خصص الفصل الثالث لإجراءات البحث وقد اختارت الباحثة (٤) نماذج تخص التنوع التقني في طرائق العرض . وتم التحليل بالأعتماد على المنهج الوصفي . أما الفصل الرابع فقد خصص لنتائج البحث وأستنتاجاته وكان منها : ١- في اعمال الفنان روبرت رواشنبرغ توضع الأشياء والمواد الجاهزة ضمن قاعدة او اطار خشبي اما الفنان غسان غائب تضمنت اعماله ضمن فضاء مفتوح واكثر حرية . ٢- الرؤية المتجددة في طرائق العرض تمثلت بأدخال اشكال ثلاثية الأبعاد كما في فن البوب آرت والمتمثلة باعمال الفنان روبرت رواشنبرغ وغسان غائب .

الكلمات المفتاحية : (التنوع ، التقنية ، طرائق ، عرض)

Abstract :

The research, entitled "Technical Diversity in the Visual Display Methods of Robert Rauschenberg and Ghassan Ghaib (A Comparative Study)," consists of four chapters. The first chapter is devoted to the methodological framework of the research, and the problem ends with the following question: What role does technical diversity play in the display methods of both artists Robert Rauschenberg and Ghassan Ghaib? It also includes the research objective and importance. The second chapter covers three topics: the first examines the concept of technique, the second examines the concept of display methods and their aesthetic transformations, and the third examines the works of Robert Rauschenberg and Ghassan Ghaib. The third chapter is devoted to the research procedures, and the researcher selected (4) models related to technical diversity in display methods. The analysis was based on the descriptive approach. The fourth chapter is devoted to the research results and conclusions, including: 1- In the works of artist Robert Rauschenberg, objects and ready-made materials are placed within a wooden base or frame, while the works of artist Ghassan Ghaib are placed within an open and more free space. 2- The renewed vision in display methods was represented by the introduction of three-dimensional forms, as in Pop Art, represented by the works of artists Robert Rauschenberg and Ghassan Ghaib.

Key words: (diversity, technology, methods, display)

شهد الفن التشكيلي على مر العصور تحولاً تاريخياً لم يقتصر على مجرد طرح الموضوع وأساليب انتاج الاعمال الفنية بل شمل ايضاً طريقة العرض وكيفية تحويلها الى واجهة بصرية امام المتلقي ضمن إعادة صياغة العلاقة بين كل من الفنان والعمل الفني والمتلقي ، فلم يعد الفنان يكتفي باستخدام الخامات التقليدية بل توجه الى استخدام المواد المهمة والمستهلكة والوسائط الهجينة لكسر الحدود بين الفن والحياة ولأنشاء تجارب فنية تدمج بين الرسم والنحت والاشياء الواقعية ، وبدأ من هذا التحول لم تعد الاعمال الفنية مجرد اسطح تصويرية بل تحولت الى بيئات مادية للاحتفاء بالحياة المعاصرة وتحولات العصر .

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث

يمثل الفن التشكيلي ساحة منتظمة لفتح طرائق العرض ضمن موسوعيته العامة بتدرج تاريخي متعاقب تختلف فيه طبيعة التداخلات والتأثيرات الفكرية على مستوى التقني لتشكيل الموضوعات والنظم المستعملة في تركيب بنية العمل الفني ، ليمثل مرحلة ما بعد الحداثة بعداً مفتوحاً لمعطياته الشكلية التي رسخت مفهوم العرض المفتوح لأشكاله المتمردة على نمطية التوصيف والعرض وافتتاح العرض خارج ايقوناته التقليدية ، ولان الفن هو احد المعارف الإنسانية فهو يخضع لتحول في نظمه التكوينية بناء على تطور الفكر فتاريخ الفن منذ بداياته الى مرحلة المعاصرة مر بتحولات اسلوبية وتقنية عديدة ، فالرؤية المعاصرة في بنية الشكل للعمل الفني تؤكد على الجانب التقني من خلال التطور الذي ادى الى تطور في التكنيك والاسلوب والوعي لدى الفنان ، وان تنوع التقنيات ادت الى وعي الفنان وان هذا التنوع في التقنية لوحدها لا تستطيع خلق شكل فني وانما تتطلب نوعاً من المهارة الادائية في بناء هيكلي العمل الفني وطريقة عرضه ، بما يعني ان الفن بنية متحركة تخضع لاي تغيير يمس المجتمعات وان هذا التغيير قد يحمل اثرأ مباشراً في تغيير اساليب وتقنيات الفن ، وقد مثل تعدد التقنيات في العمل الفني المعاصر حالة جمالية ووظيفية غايتها المغايرة والاختلاف عن السائد ومواكبة الصناعات من خامات وادخالها الى العمل الفني التي تعرض بفعل موجات الحداثة واساليبها الى كثير من التقنية والجمالية وما جاء به ما بعد الحداثة والتداخل بين الاجناس ادى الى تنوع في العرض ، فتنوع التقنية التي يستخدمها الفنان تبعاً لاسلوبه وهذا ما نشاهده في اعمال البوب آرت امتداداً لتمثالات كولاج التكعيبية والمصنوعات الجاهزة للدائرية واستعمال تقنية اللاصاق (الكولاج) من قبل تمثالاتها على فنون ما بعد الحداثة وتحديداً الفن الشعبي وهذا ما نجده في اعمال رواجشبرغ وغسان غائب في توظيف الممش والمبتدل والرخيص وصياغته بأسلوب جمالي ، لياخذ المنطق البصري تفاعلات متعددة الجوانب ، ومن خلال التطور التقني في فنون ما بعد الحداثة التي عملت على محاكاة الواقع الاجتماعي بالاعتماد على المنهج الاستهلاكي التي تمثل حاجة الانسانية ، وفي ضوء ذلك تحدد الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :-

ما هو الدور الذي يؤديه التنوع التقني في طرائق العرض عند كل من تجربة الفنان روبرت رواجشبرغ والفنان غسان غائب ؟

اهمية البحث والحاجة اليه

يسهم هذا البحث في تعريفنا على طرائق العرض العالمية وعلى تقنيات لم تكن مستخدمة سابقاً وعلى دخول الفن العراقي على الفن العالمي وعلى اساليب فنانين عراقيين غيرمكتشفة سابقاً وسيقدم الفائدة للنقاد من وجهة تحليل التجارب الفنية من الجانب التقني .

هدف البحث

تعرف التنوع التقني لطرائق العرض التشكيلية في اعمال الفنانين روبرت رواجشبرغ وغسان غائب .

حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على تناول المحاور الأتية :

- ١- الحدود الموضوعية : اعمال ومصورات الفنانين روبرت رواجشبرغ وغسان غائب .
- ٢- الحدود المكانية : امريكا لان غسان غائب فنان مغترب يعيش في كاليفورنيا في أمريكا .
- ٣- الحدود الزمانية : من سنة (١٩٥٨ - ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات

التنوع

اولاً: لغة

((التنوع التصنيف والنوع جمع أنواع تصانيف كل صنف من كل شيء وهو اخص من الجنس)). (لويس . معروف ، ١٤٢٩ هـ) ، ((نوع الأشياء صنفها وجعلها انواعاً واصنافاً و(تنوعت) الأشياء تصنفت وصارت انواعاً)) (شوقي ضيف وآخرون ، ٢٠٠٥) .

ثانياً: اصطلاحاً

((مايميز به الشيء في ذاته ، أي على ما له طبيعة تخصه، ولا يمكن إرجاعه الى الأنواع والأصناف)) (جميل صليبا ، ١٣٨٥ هـ) ، ((ان الوحدة والتنوع هما النصب الجمالي لجميع الأشياء المركبة)) (باير . رايمون ، ٢٠٠٨) .

التنوع اجرائياً :

التنوع يعني استحضار اشكال او افكار متعددة تشابه النموذج الاولي من خلال الفكرة او الوظيفة التطبيقية لكن برؤية مستجدة تبعاً لمتطلبات العصور ، وضرورة ان ينطوي على التنوع في شكله الظاهري وطرحه لفكرة ما ، مما يجعل المتلقي يشعر بثراء وغنى للعمل الفني .

التقنية

اولاً : لغة

((التقنية ، تقن : اتقان الامر احكامه)) (جميل صليبا ، ٢٠٠٦) .

ثانياً :

اصطلاحاً

((هي جملة من المبادئ او الوسائل التي تعين على انجاز شئ او تحقيق غاية لتقوم اليوم على اسس علمية دقيقة . تختلف عن العلم من حيث ان غايتها العمل والتطبيق والكلمة الاجنبية من اصل يوناني وهو techne ومعناها الفن والصناعة ، واطلقها فلاسفة الاسلام على العلم ايضاً)) (مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩)

التقنية اجرائياً :

هي الصياغة البنائية للسطح البصري على فاعلية الاداء المتصل بالمواد والوسائط والادوات التي يستخدمها الفنان في تنفيذ اعماله لغرض الوصول الى نتائج لتحقيق الابداع الفني .

طرائق

اولاً : لغة

طرق - الطريق - السبيل ، يذكر ويؤنث ، يقول الطرق الاعظم ، والطريق العظمى والجمع اطرقة وطرقات طرق الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهّن والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات (الجواهري ، أبو نصر إسماعيل ، ٢٠٠٩) .

ثانيا : اصطلاحاً

وعرفه (شوبنهاور ١٧٨٨م - ١٨٦٠م) بأنه "ملاحم الفكر" (عبد السلام المسدي ، ٢٠٠٦) . وعرفه (أدلر ١٨٧٠م - ١٩٣٧م) بأنه "طريقة الفرد المميزة في التعامل مع بيئته وتلبية حاجاته ، وتحقيق أمانيه" (فاخر خليل ، ٢٠٠٣) . "وعرفه (سعيد علوش) انه "طريقة عمل ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتفسيرات" (سعيد علوش ، ١٩٨٠) .

الطرائق اجرائياً:

طرائق هو طريقة الفنان للتعبير عن مهارته الفنية في إبداع عمله معتمدا على مدرسة فنية معينة وعلى قابليته في خلق معنى جديد يميزه من غيره

العرض

اولا : لغة

عرض ، ليعرض ، عرضاً وعروضاً ، فهو عارض والمفعول معروض ، عرض نصبه بالعرض ' عرض البضاعة ، باعها بالعرض ظهر عليه وبدا، كعرض ،كسمع ، والشئ له ، اظهره له وعليه : اراه اياه. والعود على الاتاء والسيف على فخذة ، يعرضه ، ويعرضه عنهما وعرض ، عرضه

، ويضم اي نحا نحوه ، كالعارضة فيهما والسحاب المعترض في الافق ، والجبل ومنه : عارض اليمامة ، وما عرض من الاعطيه ، وصفحتا (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٨) .

ثانياً: اصطلاحاً

عرفه (غادمير) بانه : العرض هو صيغة وجود العمل الفني ... عبر استنتاج مفهوم العرض من مفهوم اللعب ، الا ان العرض الذاتي هو طبيعة الحقيقة للعب ، ومن ثم للعمل الفني كذلك (غادمير . هانز جورج ، ٢٠٠٧) . لذا يعتبره عنصر تأسيسى بالنسبة للفنون التشكيلية ، وهو مرتبط دائماً بالعالم الذي ينذر نفسه للتمثيل ويقدم ذاته للعرض (هشام معافة ، ٢٠١٠). وقد عرفته (اريكا فيشر) بانه : تشكيل لحدث خاص ومتفرد وغير قابل للتكرار وامكانية التحكم فيه محدودة ... في زمن محدد (ليشته . ايريكا ، ٢٠١٢) .

العرض اجرائياً :

العرض هو تمثيل الصورة الفنية وفق اشتراطاتها الخاصة ، التي تقدم للمتلقي بانماط مختلفة تبعاً للاتجاه والاسلوب الفني في الية تكوين اخراجي طرائق العرض التشكيلية اجرائياً :

هو طرائق عرض الصورة الفنية المتحققة في العمل الفني نفسه ، واللعب بمفرداتها وتكوينها وبنيتها ودلالاتها والتي تقدم عرضاً بصرياً للمتلقي، تحولت طرائقه واليات عرض اشكاله وموضوعاته من عصر الى اخر ، ادى الى انفتاح بنية العمل الفني وتحويلها من العرض الجداري وحدود الاطار الى اندفاع عناصرها البنائية الى الخارج ، والانفتاح على فضاءات عرض من نوع اخر .

الفصل الثاني الاطار النظري المبحث الأول مفهوم التقنية

تستخدم مفردة التقنية بمعناها العام للتعبير عن الوسائل العلمية التي تتطلب دقة وسرعة تقنية لذلك فقد اصبحت هذه المفردة تطلق على الوسائل التي صنعها الانسان لتسهيل امور حياته والتي تحتاج للسرعة والدقة ، والتقنية تدل على مجموع الطرائق المتبعة في استعمال بعض الالات او الادوات كتقنيات العزف على احدى الالات الموسيقية او تقنيات النقش على الجص او تقنية الرسم ، فالتقنية شهدت حضوراً لدى الفنان منذ اقدم العصور الى عصرنا الحالي (القرة غولي ، ٢٠١٨) . وقد تمثلت التقنية بمعناها العام تعني الوسائل التي تعمل على الأفكار من اجل تحقيق هدف فني وايصاله الى المشاهد بمهارة ، فان التقنية هي مجموعة الوسائل والمواد التي تحقق انجاز ذلك العمل وفقاً لاليات استعمالها من قبل الفنانين كما فعل ماكس ارنست في تقنية الفرتاج وجاكسون بولوك في تقنية التقطير . (نرمين مصطفى عويز ، ٢٠١٠) وقد عرفها لالاند في معجمها التقني والنقدي الفلسفي هي مجموعة السلوكيات (الفنية - العلمية - الصناعية) التي تقدم النتائج المستعملة والمضبوطة ، انها البنية التحتية التي يرتكز عليها العلم الفيزيائي ، اي انها تقاليد موروثه من جيل الى جيل عن طريق التعليم الفردي والتدريب وعن طريق المهارة اليدوية (ابراهيم احمد ، ٢٠٠٦) وقد ظهرت التقنية كنشاط يجمع في جوهره بين العمل والفكر وان وجود التقنية من كونها ترى وتحدد عبر صنع الاشياء وتبرز معظم تعريفات تقنية المعرفة ارتباطها بالصنع والبراعة فالتقنية ترتبط في غالب الاحيان بكلمة العمل وعند ارسطو تعد التقنية منتجة اي ليس ضرورياً اي لا يوجد في الطبيعة ما يعتمد على الصانع التقني وان التقنية كثيراً ما توصف انها دينامية او (قوة او امكانية) وهذا يعطي لارسطو المجال للموازنة مع الاخلاق حيث تكتسب الفضائل ببلوغها رأي ارسطو ، ثم يعود افلاطون في الجمهورية للتمييز في تقنية المستخدم وتقنية الصانع وتقنية المقلد لتصنيف المعرفة التقنية ولذلك فان تقنية المقلد الادنى لا يكون من بين الثلاثة والصانع يوضع في مرتبة ادنى من المستخدم اما الاخير فإنه يمتلك معرفة بالشئ ، فالتقني يخلق شيئاً لم يكن موجوداً من قبل اي شيئاً لا يأتي الى الوجود ، ويذهب افلاطون في محاوره (طيمابوس) الى ان الكون قد انتجته التقنية عب الحرفي الالهي او الصانع فيما يذهب الى ان الطبيعة والفضيلة افضل واكثر دقة من اية تقنية . (كومو ، سيراфина ، ٢٠١٠) . وقد عرف المؤرخ توماس مونرو « بأنها تشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن والتقنية ... في مهارات... كما تشمل القدرة على الاختراع ان وجدت في اعمال الفكر لأيجاد ملامح وظيفية او زخرفية جديدة » (همسة احمد عبد القادر ، ٢٠١٩) ولانجاز اي عمل فني يستلزم من الفنان مجموعة من الادوات والوسائل التي تعينه على صنع عمله والتنوع في المعالجة كعناصر وهذه المواد والوسائط تكون بالتوافق مع التطورات العلمية والتقنية والتي عملت على تلبية حاجات الفنان لانجاز العمل الفني حيث سعي الفنان على مر العصور الى البحث والتقصي عن طرائق وكيفيات فنية مستحدثة وللخروج بنتاج فني مبتكر يحمل التجديد والابداع من خلال استثمار تقنيات متطورة يعمل على دمجها داخل الالية الفكرية ارضاء للطبيعة المتنوعة فكانت ادواته دائمة التطور ، فمهمة التقنية تكمن في تحقيق الظهور النوعي للمنجز الفني ويكون الاستخدام التقني متنوعاً حيث يحدث تأثيرات مختلفة ذات أثر جمالي لان العديد من الاعمال الفنية هي نتاج تقنية فائقة (عمار صباح عبد الله ، ٢٠١٣)

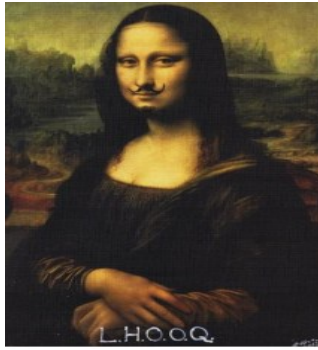
وان المعرفة الحداثية هي معرفة تقنية غابتها السيطرة الداخلية والخارجية على الانسان وعلى الطبيعة وان ما يميز التقنية الحديثة عن التقنيات القديمة هو انقلاب العلاقة بين الانسان ومصنوعاته التقنية ، كانت التقنيات القديمة هو انقلاب العلاقة بين الانسان ومصنوعاته التقنية حيث كانت التقنيات القديمة جملة ادوات في يد الانسان يتحكم فيها ويستعملها كما يشاء ، ولكن التقنية الحديثة بفعل ضخامتها وقدراتها اخذت تبدو بمثابة شئ مستقل عن الإنسان وخارج قدراته . (محمد سيلا ، ٢٠٠٧) فالتقنية ترتبط بالحواس الحسية الإدراكية التي يتفاعل بها الفنان عن عمل مع خامته ويطوعها لتحقيق اعماله الفنية وهي الوسيط والطريقة التشكيلية لاكتشاف طاقتها وسعتها التعبيرية من خلال تجسيد المشاعر والأحاسيس لتحقيق المضمون الفلسفي الكامن وراء العمل الفني من الفراغ المجزأ (احمد عبد الكريم ، ٢٠١٣)

ولقد ظهرت مفاهيم جديدة توجهت نحو التحرر والأبداع ابتعدت عن التقليد والالتزام ، كما ظهرت نظريات وافكار ولدت اتجاهات فنية حولت شكل الفن فأصبح العمل الفني موضوع خاص ذاتياً فيتفاعل الإنسان أكثر مع بيئته ، فأصبحت الحقيقة الفنية منصهرة من خلال التجربة الطويلة للفنان وتطلعاته الفنية ووجهة نظره ، فالموضوع أصبح يرى من خلال وجدان الفنان لبحث عن الأشياء تحت المظاهر ليعبر عن دلالة حقيقية أكثر من نسخ فهي ابداع رمزي فالتحول الذي يطرأ على فكر الفنان ادى الى تحول في الأداء وفي التقنية المتبعة في استحداث خامات جديدة طبيعية كانت او صناعية (همسة عبد القادر ، ٢٠١٩) ، فالتجريب في التقنية يؤدي الى متغير في الشكل والخامة والتقنية والتعبير ، ويطلق غامير على هذا المتغير اسم (التحول الى بنية) فالتحول الى بنية بالرغم مكنونه عالمياً منفصلاً عن حياتنا اليومية ، فهي الحالة المثالية ، التي يبلغها الفن للتعرف على حقيقة الاشياء وهذا يعتمد بالتأكيد على التقنية فهي اقرب ما تكون الى قدر يحكم ويوجه العصر الحديث وهي التي تتحكم بأدارة التصورات وكيفية توظيف المادة ، وان التقنية هي ايضاً روح وموقف وتصور ، وهي موقف استعمالي وادائي ونفعي في جوهرها بالدرجة الأولى ، لذلك ان الأدائية التي ندير لها تلك التجربة النفعية هي (التقنية) فهي التي تدير تلك التجارب الفنية وما نمارسه من نشاط ، فالعمل الفني يعتمد على التلقي من الجماهير التي توظف النص الفني وحركة النص الفني تعتمد على حركة الجمهور واستهلاكه بما يتلائم مع محيطه البيئي الصناعي وبالتالي تتشأ معطيات جديدة ، تعتمد اشكال وتركيبات وتقنيات ، ولذلك فأن كل عصر يحدد بنيته الفنية ، ولذلك فالتقنية وتجاربها أصبحت ظاهرة متطورة تعرض نفسها لتؤدي الى تعدد المنظومات بمنظومة اخرى ومن ثم ظهور بنيات جديدة ومتنوعة في كل مرة من اجل التجربة الفردية . (ازر بدر ريشان ، ب ت) لذلك فقد استطاع الفنان ان يعبر عن فرديته وان يصور في الوقت نفسه التقنيات الجديدة التي تجري داخل المجتمع ، فالفنان الناجح هو الذي يبدع وسائل تستخدم لأنتاج الأعمال الفنية ، وقد اخذ الفنان يقدم موضوعاته بطرائق مختلفة ، تتناسب مع كل عصر لينتج اعمال فنية تتغير وتتحوّل مما جعل منظومات التلقي في تحول مما ادى الى ظهور نسق ثقافي جديد يختلف عن الأنساق السابقة ، وهذا التحول في الفنون أنشأ قطيعة مع الفنون السابقة باعتبارها شيئاً صلباً ، غير قابل للنسخ ومتعرضاً للأمتلاك الخاص او الخزن ، وعلى حد قول هيغل ((ان الفن برمته وصل الى مأزق خطير وطريق مغلق ويرجع ذلك الى استغناء الفن لمبررات بقاءه ... لم يفقد مضامين معينة للفن فقط اهميتها بل اقلع شكل التعبير الفني عموماً عن ان يكون الحاجة الأسمى للروح لانه لم يعد بالنسبة لنا الطريق الأمثل الذي تبلغ فيه الحقيقة غاية وجودها)) . (نورس حميد مجيد ، ٢٠٢٠) بمعنى انقضى عصر جديد للفن ولا يبقى شئ غامض داخل الروح حيث أصبح للفن لغته التعبيرية الجديدة التي حررت الفنان من ذاتيه وذلك لتوظيف العديد من الآلات والوسائط التي حلت محل اليد واخذت تصنع الفن وتبدع تقنية جديدة على نحو فعال ومباشر وذلك لغرض ابدال الخطاب الفكري لجميع الناس دافعة لهم الى مواكبة العصر والوسائل التقنية الحديثة ، وقد ادى ذلك الى لغة مستقلة بذاته وما يشهده من تطور سريع وابداع وتميز (نورس حميد مجيد ، ٢٠٢٠) مما تقدم ترى الباحثة ان التحولات الجديدة في الفن اسهمت في ظهور تقنيات والأنفتاح على اهم التجارب العلمية وفق اسس فكرية علمية لتفصح عن مكامن الجمال والعمل الفني يكون نابع من روح الأبداع الذاتي المحقق وفق معايير ادائية جديدة .

المبحث الثاني مفهوم طرائق العرض وتحولاتها الجمالية

كشفت المرجعيات التاريخية ان هنالك تنوع في طرائق العرض التشكيلية على مر العصور باعتبار ان الفن هو مرآة عاكسة لثقافة المجتمع الذي يعكس حياة الشعوب والحضارات حيث يمكن اعتبار التنوع والتحول في الفن ما هو الا بحث عن المتغيرات الجديدة ويتضح هذا من خلال الشكل والمضمون والتقنية (الدوسري . امانى قاسم عبد النبي ، ٢٠١٨) اشكالية مفهوم العرض وعلاقته بالعمل الفني التشكيلي هو مصطلح مسرحي كونه يعالج اساليب العرض وما رافقه من جدل شغل الساحة الفكرية والفلسفية لذا فان تصويره الى الفن التشكيلي يقتضي التعريف بمفهوم الفن نفسه ومن خلال ارتباط الفنون البصرية بالفن الذي يعتمد على الرؤية وعلى القواعد البصرية العلمية مثل المنظور الخطي والهوائي والتكوين الطبيعي وما يحتويه من تدرج وتقابل ينشأ من خلال الضوء او اللون الابيض اذ يكون للرؤية والبصر الدور الاول في تقييم وقراءة العمل الفني ، ويعد الفن

الحديث نقطة انقلاب لطبيعة العروض التشكيلية والبصرية من خلال ما قدمه التاريخ عبر مسيرة الفن التشكيلي العالمي التي تمثلت عبر مستويين التحول في منطقة المحاكاة واستقلال الشكل الفني عن اشكال الحياة وطبيعة انفتاح العرض والتعامل مع الاشكال بصفتها عوالم مستقلة من خلال استحداث منظومات جديدة لبناء الصورة الفنية وانعكاسها ذلك على عملية التلقي والملاحظة على اخلاف التوجيهات في الحداثة (أسامة حمدي صيدان وادي ، ٢٠١٤) . والتحول من الشكل الى التركيب ، بمعنى انه عمل على استحداث شكل تركيب العمل الفني اي انه عمل على تجزئة الشكل وحاولت تأصيل شكل العمل الفني الناتج من عمليات التركيب وفق رؤية وتصورات ذهنية خالصة اي ان طرائق العرض التشكيلية تتضمن اشكال قابلة للتغيير والتنوع والتطوير من حيث طبيعتها ومكوناتها وعلاقاتها وقابليتها وتعتبر التكميلية هي اولى بؤادر التنوع في تاريخ الفن الغربي لأنها عملت على الخروج عن الأطر السابقة ، وتنوعت في تقنية طرائق العرض وفق أطروحة سيزان الذي فعلها في توجيه الرسم التكميلي حيث اخذت طروحاتها منه الذي مثله جورج براك وبابلو بيكاسو اللذان عملا على توسيع نطاق الفن الحديث والتنوع في طرائق العرض ليتحولوا الى التجريد الكامل من المباشرة الى التقليدية لبناء الشكل القائم على اصول هندسية تركيبية لاستحداث بناءات تجريدية للاشكال على نحو يسهل النظر للأشياء من أوجه مختلفة في أن واحد وقد اتخذت التكميلية من أوضاع الأشكال الهندسية لسيزان لأنها الاساس في تكوين العمل الفني (بسيوني فاروق ، ١٩٦٨) . وبذلك فإن التكميلية حطمت أيقونات التمثيل الشكلي وسعت الى رؤية متنوعة وذلك من خلال تمثيل الأشكال بمعزل عن العالم المرئي وتجزئة الشكل الهندسي الى مساحات هندسية متداخلة في زمن واحد كما في (شكل ١) . وقد عبر الدادائيون عن بعض الأعمال بنوع من السخرية فقد عمد دوشامب الى اضافة شاربين الى الموناليزا وذلك من خلال تقنية المونتاج التي بدأت والتي ادت لاحقا الى تقنية الكولاج الرقمي والمونتاج الرقمي في الفن (الاء حازم سالم ، ٢٠١٩) . كما في لوحة مارشيل دوشامب - الموناليزا حيث أصبحت طريقة عرض العمل الفني صادمة للمتلقي ومقدمة بطريقة مغايرة عن السابق تهدف الى اثاره الأشمئزاز والأثارة لدى المتلقي كما في (شكل ٢) .



الموناليزا - دوشامب



(شكل ٢)

(شكل ١) بيكاسو - المرأة

اما فنون ما بعد الحداثة نجد ان هنالك تطور وتنوع يختلف عن السابق، فاتخذت التعبيرية التجريدية تقنية عرض من نوع اخر، وتعد مرحلة متقدمة من مراحل التجريد والاختزال ولقد اسست التعبيرية التجريدية للشكل ميتافيزيقيا جديدة على اساس فقدان الشكل او تغريبه يؤدي الى تساقط



المعاني الى حيث اللامعنى اي ما ينتج الشكل من تشظي متاهي الى حد عدم حضور معنى محدد في الخطاب البصري ف (بولوك) كانت تقوم تقنيته على التقطير ويمثل في ان يحمل الفنان الالوان يتقبها ويمررها فوق اللوحة ، باللجوء الى التجريد وفق تغريب الاشكال وتشظي المعنى . (ال وادي ، علي شأوة ، ب ت) من خلال ما تقدم ترى الباحثة بأن هنالك طرائق عرض تختلف عما سبق ممثلا ادخال جسم الفنان الى اللوحة كاليد وهي طريقة تختلف عن الفنون السابق في عرض الاعمال كما في (شكل رقم ٣)

(شكل ٣ - جاكسون بولون)

اما فن البوب آرت (pop art) استخدم وسائل تقنية جديدة فقد اظهر كل من جاسبر جونز ورواشنبرغ طرائق عرض مختلفة حيث ((استخدم جاسبر جونز الاشياء لذاتها كالعالم الاميريكي والارقام ذو الطبيعة ددائية ، ثم واقعية وتعبيرية تجريدية ... اما رواشنبرغ الذي يقتضي امكانيات التصوير الأختزالي بواسطة قماشة اللوحة البيضاء او السوداء)) (محمود امهر ، ١٩٨١). وقد تطورت هذه الرسوم الى اشياء ثلاثية الابعاد ممثلاً طريقة وتنوع تقني في العرض مغاير عن السابق من خلال البدء في ادخال اشياء التجميع والمواد المستهلكة وتحويله من وظيفة النفعية الى جمالية كما في عمل المعجزة المحشوة كما في (شكل ٤) .



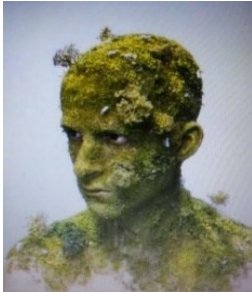
ولقد اصبح لدى الفنانين المعاصرين حرية في السلوك وانتاج اساليب متجددة في مسألة التعبير

عن الموضوع الفني حيث يفترض تأثيرها في زمن العرض وتعدت الفن المفاهيمي الى فن اللغة وفن الارض وفن الجسد فالفن المفاهيمي مفهوم يمثل تحرر الفنان من كل الوسائل التقليدية والتوجه الى العمل المباشر الذي يعبر عن مفهوم جديد للفن ممثلاً طريقة عرض جديدة فأصبح العمل الفني له علاقة بالتجربة المباشرة من خلال تخطي العمل الفني قاعة العرض ليشمل العالم من خلال الانتقال من اللوحة الى المدى المحيط به للقيام بتجربة حقيقية مع العالم (محمود امهر ، ٢٠٠٩) . كما في (شكل ٥ و ٦)

من خلال ما تقدم ترى الباحثة بان هنالك تنوع مستمر على مستوى طرائق العرض لكن في الحداثة تختلف عن المعاصرة ، ففي المعاصرة يكون التنوع بشكل مستمر وبطريقة متجددة لكن الحداثة تكون حقبة زمنية ثابتة تنتهي لتأتي اخرى بعدها، فالفنون التشكيلية المعاصرة ما هي الا متغيرات ومتحولات فقد اصبحت ثورة في التجريب التقني وتوظيفها في فنون ما بعد الحداثة ، حيث يقوم الفنان بخلق عوالم لا طبيعية بأستعارات صورية طبيعية ، لكنها غير مألوفا فأصبحت التجارب التقنية تبدو متناقضة لبعض التجارب البشرية حيث تصبح مغايرة في توظيف المادة وتقنياتها متناولة طريقة متنوعة للعرض . (اظهر بدر ريشان ، ب ت) كما في (شكل ٧)



اللغة - جوزيف كوزوث (شكل ٦) فن الارض (شكل ٧)



(شكل ٥) فن



كل هذه التحولات احدثت تنوع في فن الرسم مما جعلت الفنان يكتسب طرقاً واساليب مختلفة ادت الى ظهور اتجاهات مختلفة مما جعلت الفن التشكيلي يفتح على ذاته ، ودخول المجتمعات المتقدمة الى عصر المعلوماتية للحصول على اعمال متنوعة ومتعددة الاساليب لان الفن يولد افكار وتقنيات متنوعة لطرق الاداء والعرض الفني ، وعلى هذا يمكن ان تتحقق مهمة الفنان في توظيف وسائل جديدة ومتطورة وازافة ابعاد جديدة للتجربة التي يتلقاها المتلقي حيث ياخذ الفنان هنا خيالاته الى المتلقي معتمداً التطور التقني السريع في العالم المعاصر لتوظيف عروض متنوعة (عمار صباح عبد الله ، ٢٠١٣) كما في (شكل ٨) (شكل ٨) بروس



وقد اصبح فكر الانسان بفضل التقنية فكراً كونياً ، وذلك للتعبير الذي لحق مفهوم الوجود

واكتساح التقنية الذي اصبح مفهوم العالم ومفهوم الفكر ((سيغدو الفكر الكوني هنا العالم وقد سادته التقنية ، شريطة ان نأخذ التقنية في معناها القوي من حيث انها اكتمال للميتافيزيقيا كما بين هيدجر في مسألة التقنية)). (هيدجر ، مارتن ، ٢٠٠٦) وان التنوع في طريقة العرض يزيد من حماسة واستجابة المتلقي لتلك الاعمال، متمثلاً العمل بتقنيات الضوء والابتعاد عن القماش والاصباغ واتاحة الاعمال الضوئية ساحات عرض

كبيرة للمتلقي لمشاهدة الاعمال الفنية من مسافات بعيدة وذلك لسرعة انتشار الضوء حيث بات المتلقي هو المتحكم بطريقة العرض حسيّاً وعمليّاً مستخدماً تقنيات متعددة الوسائط (معين خير الله ، ٢٠٢١) .



كما في (شكل ٩) مما تقدم ترى الباحثة تعدد تقنيات طرائق العرض واصبحت مختلفة ففي البدء كانت على سطح اللوحة ثم تحولت الى مصنوعات تصدم المتلقي ثم ادخلت الاشياء ثلاثية الابعاد في عرض العمل الفني لتتنوع الى ادخال جسد الانسان الى العمل بل اصبح هو طريقة عرض لتجدد التقنية العرض في المعاصرة فتعددت التقنيات ليشمل فن الضوء والفن الحركي والتنوع التكنولوجي اصبح من ضمن طرائق العرض .

تفاعلي داخل صالات تكسوها المرايا

المبحث الثالث دراسة في اعمال الفنان روبرت رواشنبرغ وغسان غائب

روبرت رواشنبرغ ✖

ولد الفنان الامريكي رواشنبرغ في مدينة تكساس الامريكية عام (١٩٢٥) ، درس في معهد الفن في ولاية تكساس عام (١٩٤٦) وهو من ابرز الفنانين الممهورين للفن الشعبي ، واول معرض خاص به كان في سنة (١٩٥١) في نيويورك سافر بعدها الى ايطاليا وافريقيا الشمالية ، وكان رواشنبرغ يعتبران الرسم على علاقة وطيدة ليس بالفن وحسب بل بالحياة ايضا ، لذلك حاول ان يكون نتاجه مرآة لواقعه اليومي (ليلي مليحة فياض ، ب ت)، وهو احد ابرز فناني الجيل الثاني لما بعد الحرب ، وقد ارتبط بحركة البوب ارت ، وسار على فق الطريقة التي اتبعها الدادائيون حيث قام بادخال اشياء غريبة الى اللوحة ، وهي بمثابة شواهد على الواقع الملموس مستخدماً خامات متعددة كالالصاق ولوحات الاعلانات ذات السطح الممزق ، وقد استخدم رواشنبرغ العناصر الملصقة لم يكن التأكيد على قيمتها من استخدامه مواد غريبة قام بتعطيل وظيفتها الاساسية ((من خلال وضعها في اطار جديد غير الاطار الذي تنتمي اليه))^(٣٩) (محمود امهز ، ٢٠٠٩) من



خلال استخدامه ما كان مهمش مع استخدام الاشياء الاكثر تداول والاقبل جمالية ،حيث يجمع ذلك التعدد والتنوع في المواد واستخدام اشياء جاهزة وكسر الحدود بين الفن والحياة من خلال التركيز على الشئ المبتذل ، كما في (شكل ١٠) (شكل ١٠) كانيون

ومنذ عام ١٩٥٤ بدأ رواشنبرغ عمله (التجميعي) المكون من مواد غريبة اذ ادخل الفنان الى اللوحة اشياء حقيقية جاعلاً منها عملاً فنياً (سميث ، ادوارد لوسي ، ١٩٩٥) بمعنى ان المواد المتنوعة التي يعتمد عليها رواشنبرغ تستحدث فعل الخيلة وانها تتمتع بمستوى عالٍ من

الديناميكية ، حيث يمزج بين الأشكال العادية ويصور ليعيد انتاجها من جديد يتحدى بها المفاهيم الجمالية (جنان محمد احمد ، ٢٠١٠) . ان اعمال رواشنبرغ يتعلق بما هو يومي ومتداول ومبتذل ، اذ ان رؤية العمل الفني تتم بشكل عفوي وتلقائي ، فلا حقائق مطلقة ولا غائية جمالية وانما يمثل حرية التعبير الذاتي فيصبح العمل الفني كشيء خارجي يحيط بنا ، وقد حاول ان يجعل المتلقي عنصراً فعالاً داخل العمل الفني عن طريق كسر السائد والمتوقع لدى المتلقي في طريقه عرضه للعمل الفني (آل وادي ، علي شناوة ، ب ت).

غسان غائب

ولد الفنان في بغداد سنة ١٩٦٤ ، التحصيل الفني لديه دبلوم في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٦ في بغداد ، وبكالوريوس اكااديمية الفنون الجميلة بغداد عام ١٩٩٧ ، لديه العديد من المعارض الفردية والمشاركات الجماعية والجوائز . (تواصل مع الفنان غسان غائب ، ٢٠٢٢) وتشكل تجربة الفنان غسان غائب اهمية عند متذوقي الفنون الانسانية فهو لم يكتف بنمط واحد من العمل بل عمد منذ حقبة الثمانينات الى متغيرات بنائية جعلته يشق طريقاً في عالم اللوحة وتراكيبها ودلالاتها ثم يسعى الى تجديد خطاب العمل الفني من خلال الأدوات الحديثة، غادر العراق عام ٢٠٠٣ خلال عقد التسعينات واستقر في عمان وقد كان على تماس مع الفنانين العراقيين العرب مما ادى الى تبني عدد من المشاريع الفنية مثل (المجسمات) التي منحته بعداً جديداً على مستوى المادة والرؤية وكان له العديد من المعارض والمشاركات الجماعية في الاردن والخليج وامريكا علي سبيل المثال معرض (الكلمة في الفن) وعند خروجه من العراق فتح ابواب التعرف على ثقافات العالم الفنية ، حيث اخذ الفنان الاستعارات المادية المستهلكة من الواقع والانزياح نحو التجريد وتجاوز نطاق الدلالات المباشرة الى النظرة التي تتجه نحو الشمول والكلية حيث كان تنتظم عناصر اللوحة على شكل طبقات متراكمة وعلاقات لونية لا تخلو من الأنفعالات والضربات السريعة مع الاحتفاظ ببعض الرموز الأشارية والهندسية



ذات العلاقة بجغرافية المكان (كالمربع والمثلث والصليب) وفي الأردن في التسعينات انجزت فيها تجارب ذات علاقة بالتجريد الخالص (الزبيدي ، خضير ، ٢٠١٨) حيث كانت رسوماته مكتفية بذاتها وكان سطح اللوحة لديه يشكل من خلال صراع بين مساحات متباينة من الحركة في الاتجاه والحجم واللون، فالرسم يحافظ على تعدد مساحاته من خلال لين وطري في الانسجام في اعماله كما في (شكل ١١) (فاروق يوسف ، غسان غائب ، ب ت) (شكل ١١) بدون عنوان

ثم اصبح العمل الفني في المعاصرة يدخل ضمن التلقي والتأويل وهو يحاكيها عن بعد كونه يعيش في ازممنتها المختلفة وهي ايضاً ضاغطة ومؤثرة في ممارسات الفن المعاصر ، حيث خرج اشكاله ضمن طرائق عرض اختلفت عن السابق ودخلت ضمن مفاهيم جديدة في التراكم والتكرار والحركة والاندماج، ذاب الشكل في ممارسات حياتية اوسع ، فلم يكن التكوين مغلقاً بل

انفتح على الفضاء ويوصفه شريك في البيئة حيث ترك اثراً فنياً وتلمسنا مفاصله بكل اجزائه ((الخشنة والناعمة ، الحادة واللينة ، حديد وقماش واسلاك واصباغ ، كلها توازن بعضها لتعزيز الذاكرة بصور عن ذلك الكائن وهو العمل الفني)) (قيس عيسى ، ب ت) ويمثل ذلك في عمل



كوكبنا اليوم (فكر بالأخضر) الذي استلهم الفنان العمل من حرائق كاليفورنيا التي تكون معرضة دائماً للحرائق فيسبب في تلوث البيئة وتغير المناخ فمثل الفنان هذا العمل المتمثلة بعلبة كبريت وحقل الشوفان (الحارس في حقل الشوفان) ويمثل العمل الحقل من اسمنت واسلاك كأن الحقل اصبح صناعي بعيد عن طبيعته والفراشة التي تكون غريبة وسط هذا الحقل لم تملك مكان لتحط عليه (تواصل مع الفنان غسان غائب ، ٢٠٢٢) كما في (شكل ١٢) من خلال ما تقدم ترى الباحثة ان غسان غائب ابتدأ تجاربه الاولى بالرسم التقليدي على سطح اللوحة ثم

انتج تجارب فنية بطرائق عرض اختلفت عن السابق وخارج اطار اللوحة لتصبح اعماله تلامس حياة الانسان تعلن عن نتائج أنية وترتحل الى ازممنتها المستقبلية .

(شكل ١٢) فكر بالأخضر

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

- ١- استخدام مختلف اشكال الحيوانات المحنطة التي نفذها الفنان في اعماله
- ٢- الخروج عن الاشكال التقليدية السابقة من خلال الاعتماد على اشكال ثلاثية الابعاد كما في اطار عجلة السيارة المطاطي الذي وظفه الفنان كما هو مع اضافة الالوان له فقط
- ٣- استخدام التلصيق التي وظفها الفنان في اعماله من خلال اعتماد على تقنية (الكولاج)
- ٤- شكلت مفاهيم التجديد في الحقل الجمالي طريقة مغايرة لرؤية العالم المرئي والتعامل معه وفق أساليب جديدة صادمة كما في الدائرية .

- ٥- .الأنفتاح على مستوى الأداء والتجريب اسهم في طرائق عرض مختلفة على مستوى البنية البصرية.
- ٦- التنوع في الخامات وطرق عرض الأعمال الفنية والخروج عن المفردات السائدة تحمل آفاق متجددة كما في الفن المفاهيمي.
- ٧- استوحى الفن الشعبي عناصره الفنية من النفايات والمواد المبتذلة احدثت صدمة للمتلقي من خلال اعتماده على اشياء من الواقع اليومي المعاش، حيث اكد الفن الشعبي على السخرية والتناقض والمهمش وتأكيد على اللامعنى والعبث واللامنطق .
- الفصل الثالث (أجراءات البحث)**

• **مجتمع البحث:**

ضم مجتمع البحث مجموعة من الأعمال الفنية حسب المدة الزمنية من عام (١٩٥٨ - ٢٠٢١) والتي عنيت بدراسة التنوع التقني في طرائق العرض التشكيلية في أعمال الفنان روبرت رواشنبرغ وغسان غائب ، وقد تحدد المجتمع بمجموعة من الأعمال ، تم رصد الاعمال الفنية من شبكة الأنترنت وبعض الكتب والبحوث والمواقع الإلكترونية والفنانين والأفاده منها بما يغطي اطار مجتمع البحث والبالغ (٤٠ عملاً فنياً)

• **عينة البحث:**

اختارت الباحثة نماذج العينة الممنقة لدراستها، والبالغ عددها (٤) عملاً فنياً من مجموع ما احصاه مجتمع البحث من اعمال تخص طرائق العرض وبشكل قصدي والمرتبطة بحدود البحث من عام (١٩٥٨ - ٢٠٢١) والتي تراها الباحثة لطرائق العرض التشكيلية ،حيث قدمت الباحثة انواعاً محددة من طرائق العرض وذلك استناداً لهدف البحث وتحقيقاً له في الكشف عن طرائق العرض التشكيلية التي اعتمدت على طرائق العرض في اعمال الفنانين والتي تتوافق خصائصها مع ما توصلت اليه الباحثة من مؤشرات في الأطار النظري حسب التسلسل الزمني ضمن الفترة المحدودة، لتمثيل عينة البحث والتي اختارها وفق المبررات الآتية:

- ١-انها ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث، واحتواء نماذج العينة المختارة على مجموعة من الأعمال الفنية في اوربا التي تحتوي على طرائق تجديد وتنوع في الطرح الجمالي التي تطرقت اليها الباحثة في الأطار النظري
- ٢-الأعمال المختارة تعطي للباحثة الأحاطة بالجوانب الفكرية والجمالية التي أعتمدت عليها طرائق العرض التشكيلية وبيان تأثيرها على المتلقي
- ٣- تقدم أغلب عينات البحث توظيف طرائق عرض جديدة في الفن، من وسائط متعددة وخامات مختلفة فضلاً عن توظيف الزمان والمكان والتنوع في اختيار نماذج عينة البحث من الجانب التقني والمضموني.

• **منهج البحث:**

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى عينة البحث الحالي لملائمته في تحقيق هدف البحث ، وبيان تأثير طرائق العرض على المتلقي بغية تحقيق هدف البحث في الكشف عن طرائق العرض التشكيلية التي أعتمدت عليها هذه التقنيات من أجل التوصل الى نتائج فعلية تتوافق مع موضوع البحث وهدفه .

• **أداة البحث:**

- لتحقيق هدف البحث والكشف عن طرائق العرض التشكيلية التي أعتمدت على العرض في الفن الاوربي، وبيان محكات لعملية التحليل والاعتماد على المسوغات التالية في التحليل :-
- تحليل العمل على مستوى طرائق العرض وتشمل
١. التحليل البصري للأعمال الفنية وفق اختلاف تقنياتها.
 ٢. التحليل وفق الكشف عن خامات العمل الفني
 ٣. التحليل للبنية الفكرية ودلالات المنجز وفق الرؤية التجديدية
 ٤. التحليل الشكلي للمنجزات الفنية وآليات التجديد فيها.

أنموذج (١)

الوصف البصري

مجسم خشبي ، قصاصات ورق ، قاعدة من الخشب عليها وسادة ، دجاجة محنطة

تحليل العمل

يتكون العمل من مجسم من الخشب عليه قصاصات من الورق والصور المطبوعة بطريقة عشوائية يعلوه دجاجة محنطة في اعلى العمل ويرتكز المجسم الخشبي على قاعدة من الخشب وضع عليها وسادة ان استخدام رولاند برغ موضوعاته من مفردات الوسط البيئي ومجتمع ما بعد صناعي ، اذ يرى

أسم الفنان	Robert Rauschenberg	روبرت رولاند برغ
أسم العمل	Monogra	مونوغرام
تاريخ	1969	
الأنجاز	تركيب خشبي، دجاجة محنطة ، وسادة ، قصاصات ورقية	
الخامة	خشب ، بلاستيك ، عنزة محشوة ، كرة تنس ، مطاط ، مجموعة الفنان	
العائدية	https://www.wikiart.org/en/Search/rauschenberg	
المصدر	https://www.wikiart.org/en/Search/rauschenberg	

ان العمل الفني يجب ان يكون اكثر واقعية اذ تلامس الواقع المحسوس وادخالها الى العمل الفني وفق معالجات تقنية مختلفة لاعطاء هذه المواد قيمة فنية ، حتى وان كانت هذه المواد مستخرجة من النفايات او الخامات الطبيعية الموجودة في العالم الواقعي باعادة صياغتها واكسابها دلالة تعبيرية وتشكيلية تعبر عن طروحات العصر الجديد المتمثل بالاختلاف والتناقض واعتبار كل شيء قابل للتحويل الى عمل فني ضمن مضامين فكرية حاملة للفكر الغربي وتطلعات المجتمع الاستهلاكي ، لقد ادخل رولاند برغ اشياء حقيقية مثل المخدة والدجاجة ليجعل منها موضوعاً قائماً بذاته من خلال تنوع وتعدد التقنيات التي اعتمدها المتجزة من العالم الواقعي واعادة تركيبها بطريقة عرض جديدة مؤكداً على اهمية الوجود واننا جزء من واقع نعيشه حيث يصبح حدثاً لانه من الواقع المعاش ، وقد استخدم تقنيات اللاصاق (الكولاج) والروح الدادائية هدفه خلق نوع من الوحدة على الرغم من تعدد التقنيات وعمل الفرشاة على العمل الذي مثله بأسلوبه التقني على ما هو موجود من خامات وادوات منزلية واشياء مهمشة بالتعبير على ما هو مبتذل ومحتقر مما موجود في الواقع ، حيث تراوح العمل ما بين الرسم والنحت كانت في الفضاءات التشكيلية بكل انفتاحاتها الدلالية الممكنة كما في مؤشر (١) و (٧) من خلال ذلك ترى الباحثة ان العمل يتكون من مجسم خشبي يحتوي على ملصقات ومصورات تم توظيفها الفنان بتقنية الكولاج ، ويمثل المجسم الخشبي هو مركز العمل وقد مثله باستطالة وبشكل عمودي من خلال توظيف الفنان خامات وتقنيات مختلفة .

أنموذج (٢)

الوصف البصري

يتكون العمل من معجزة محنطة واطارة سيارة يحيط بها ، وتحتوي على كرة تنس خلف العمل .

تحليل العمل

يتكون العمل من سطح افقي يحتوي على خامات مختلفة في منتصف العمل المعجزة المحنطة وهي العنصر المهيمن في العمل امتلكت وجهاً يحتوي على لطخات ملونة ويطوق جسد العنزة اطار من المطاط متدول من الواقع اليومي بدون اي اضافة له ليمتزج مع العمل الفني في طريقة عرض مغايرة عما سبق مكون العمل من قاعدة خشبية مغطاة باجزاء من الورق تحتوي على احرف كبيرة الحجم مع كرة لعبة التنس

ملونة خلف هيكل العنزة وهناك اشربة خشبية فوق السطح وبنفس اللون فتظهر العنزة وكأنها في بيئة بحث لا مبالاة وغير تنظيم وعشوائية حيث تعطي مقاربة مع الاماكن التي لا تحتوي على التنظيم والترتيب ، حيث مزج بفعل التقنية المعادن مع الاخشاب ومع الجسد المحنط واطار عجلة



السيارة الذي وظيفه كما هو في عمله من خلال استخدام ما هو متداول ويومي وتوظيفها في تقنية عرض جديدة صادمة للمتلقي من خلال التزام حركة البوب آرت بمفهوم الصدمة التي كانت البدايات لها في المدرسة الدادائية لجلب الفنان مواد بعيد عن مفهوم اشتغاله المؤلف مع الملاحظة بان هذه المواد المختلفة تبدو متجانسة مع بعضها البعض . نلاحظ امكانية وقدرة الفنان في توظيف الخامات المختلفة والقدرة على ارسال معنى للمتلقي اثناء مشاهدة العمل مما يشير الى اعتماد فناني البوب آرت على العقل وتراجع الجانب اليدوي لان من خلال توظيف الفنان هذه الخامات

اعتمد على العقل في تجميع هذه الخامات وتكون شكل العنزة على شكل هرمي ثلاثي الابعاد بطريقة مختلفة عما سبق كما في مؤشر (٢) و (٣) و (٤) من خلال ما تقدم ترى الباحثة ان الفنان مثل المعزة المحنطة في مركز العمل داخل اطار مطاطي مستخدم من الواقع المعاش تحتوي على ملصقات وظفها الفنان بتقنية الكولاج ووجه العنزة ملطخ باللون مما اضفى على العمل جمالية خاصة وقد مثل الفنان العمل باللون باردة وباشكال ثلاثية الابعاد معتمد

أسم الفنان	غسان غائب	Ghassan Ghaib
أسم العمل	أمل Hop	
تاريخ الأنجاز	٢٠١٠	
الخامة	وسائط مختلفة	
العائدية	متحف قطر	
الأبعاد	٣٠*٣٧*٥٠ سم	
المصدر	/https://www.4ghassan.com	

على تعدد الخامات .

عينة (٢)

أنموذج (٣)



الوصف البصري

دجاجة محنطة ، عش دجاجة ، بيض ، سيارة مفخخة ، فحم ، مرآة ، وعاء نيكل

تحليل العمل

يتألف العمل من مجموعة من الأشياء الجاهزة المستخدمة من الواقع والحياة اليومية العمل يمثل ارض العودة للوطن (ارض الأم) العمل يتكون من عش على شكل دائري لان العش في طبيعته دائري يحتوي على صفة التدوير بفعل الاحتواء كما الام التي تحتضن طفلها ، فالعش رمز للوطن والاحتواء الذي استخدمه في الكثير من اعماله وهناك سيارة مفخخة وفحم اسفل العش فلمرآة التي في اسفل العمل تعكس ما يحويه العمل من خراب والمتلقي يشاهد صورته ايضا كانه مشارك لكن مع ذلك يوجد امل من خلال استخدام الفنان العش هذه الأشياء ادخلها الفنان الى حيز عمله لمحاولة منه لخلق الصدمة التي تحقق من خلال جلب الغير متداول في مسار الفن وجعلها ضمن صلب العمل الفني ، من الناحية التقنية والشكلية يمثل رغبة الفنان في منجزه هذا هي محاولة التجديد للوصول الى عوالم جديدة في صيغ العمل واخرجه بطريقة لافتة يعتمد على التجميع من خلال استخدام وتوظيف خامات واشياء جديدة ليمثل طرائق عرض مختلفة من خلال تنوع التقنيات والخامات مع طبيعة المادة المستخدمة لاستيعابها والمزاوجة بين المواد والأشياء جاهزة الصنع ، حيث خرج الفنان عن اطار اللوحة المسطحة لمعالجة اللوحة تقنياً من خلال استخدام المتداول اليومي ضمن اطار جديد من خلال ادخاله الى الفن ضمن نطاق التوليف والتأليف والتركيب ليظهر النص البصري مفتوحاً ، مما تظهر براعة في استعارة تلك الأشياء وتوظيفها ضمن اسلوبه التقني والقدرة على ارسال المعنى من قبل المتلقي الذي اصبح مشاركاً في هذا العمل من خلال المرآة التي توجد اسفل العمل ، وقد تماثلت تقنيات الاظهار في اعمال الفنان غسان

غائب في مخرجاتها التقنية بتشابه ومقارنة من ناحية الشكل مع الطرائق التركيبية لفنون ما بعد الحداثة لا سيما تقنية التركيب والتجميع والاستعانة بالشئ الجاهز الصنع او المتداول اليومي، كما في اعمال الفن الشعبي حيث تشابه عمل الفنان في مظهره الشكلي وبنيته مع اعمال الفنان الشعبي (رواشنبرغ) ، اعتمد الفنان في عمله على تخطي المقاييس والمفاهيم الفنية السابقة والاستغناء عن ادواته التي تكون من فرشاة ولون وزيت وقماش ، يدخل الفنان ضمن حيز التجريب والتنوع في استخدام التقنيات ليصبح الواقع هو المجال الاساسي الذي يتحرر الفنان الوسائل التقليدية ليتضمن طرائق عرض مختلفة ليصبح العمل ضمن فضاء بصري مفتوح كما في مؤشر (٥) و (٧) ترى الباحثة من خلال ما تقدم ان الفنان استخدم الدجاجة المحنطة التي تدور عليه محور العمل الفني من خلال العش الذي تحتها هو الذي يميز العمل وهي تحتضن العش على الرغم ما تحتها من اشياء استخدمها الفنان ليس لها علاقة بالعش وذلك ليكشف لها عن الواقع المأساوي في الحياة المعاشة وهذا ينعكس من خلال المرأة التي في اسفل العمل .

أنموذج (٤)



أسم الفنان	غسان غائب Ghaib	Ghassan
أسم العمل	كوكبنا اليوم today	Our planet
تاريخ الأنجاز	٢٠٢١	
الخامة	معدن ، بلاستيك ، اطار مطاط ، نصف سيارة ، حقن	
العائدية	مجموعة الفنان	
الأبعاد	٢٥*٢٥*٢٥ سم	
المصدر	https://www.4ghassan.com	

وصف العمل

يتكون العمل من بيكب سيارة يحتوي على حقن في منتصفه اطار مطاط لعجلة سيارة .

تحليل العمل

يتكون العمل من خامات مختلفة في منتصف العمل يمثل نصف سيارة وهو العنصر المهيمن في العمل يحتوي بداخله على عدد من الحقن وفي مقدمة السيارة يحتوي على اطار من المطاط لعجلة السيارة متداول في الواقع اليومي

ابقاه على وضعه الطبيعي من اضافة له اللونين الاسود والابيض الذي يرمز الى الساعة والوقت ، كأى شروق وغروب ليدل على واقع زمني في حركة متوالية ومتوازنة وهي حركة كونية تحتوي على متوالية العودة الابدي في حركة دائمة ومستمرة وقد وظف الفنان شكل الدائرة في اعماله لتمثل جوهر العمل الفني من خلال اعتماده على التدوير والكونية حيث مزج بفعل التقنية هذه الاعمال مستخدماً من الواقع اليومي المعاش وتوظيفها في

طريقة عرض جديدة صادمة للمتلقي من خلال اعتماده على تقنية التجميع لجلب الفنان المواد التي تبدو متجانسة مع بعضها ويكون شكل العمل على شكل هرمي واللون الاحمر هو المهيمن وجاذب للنظر في العمل البصري في فنون ما بعد الحداثة مؤكداً على خلخلة الثوابت النسقية من خلال اعلاء الجانب التقني ليشكل توازناً معرفياً يحيط بمرجعيات الكون ذات بعد مفاهيمي في محاولة الفنان في تجميع وتقريب تلك الاشياء والمواد الغريبة بعضها مع بعض لصدم وادهاش المتلقي من الوهلة الاولى واشراكه في انتاج المعنى كم في مؤشر (٢) و (٥) . ترى الباحثة ان الفنان مثل السيارة في مركز العمل الفني واعتمد على اللون الاحمر لابرار العمل واستخدامه لاطار السيارة من الواقع اليومي وبشكل ادائي يوحي بالاستمرارية والتدوير لان الفنان اعتمد على الشكل الدائري في اغلب معظم اعماله وقد كشف العمل عن الفضاء وتنوع الخامات المستخدمة .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها:-

بعد تحليل عينة البحث توصلت الباحثة الى عدد من النتائج وتمثلت كالآتي :

- ١- اعتمد الفنان روبرت رواشنبرغ على الالوان الباردة اما الفنان غسان غائب اعتمد على الالوان الحارة كاللون الاحمرالذي يبرز في اعماله .
- ٢- الشكل المهيمن الذي اعتمده روبرت رواشنبرغ هو الشكل المربع اما الفنان غسان غائب اعتمد على الشكل الدائري التي تمثل جوهر العمل التي توحى بالتدوير والكونية من خلال متوالية العودة الأبدية التي مثلها في اعماله وهي في حركة دائمة ومستمرة .
- ٣- المادة التي استخدمها الفنان روبرت رواشنبرغ في عمله من الخشب اما الفنان غسان غائب اعتمد في اعماله على المعادن والاسلاك .
- ٤- استخدم الفنان روبرت رواشنبرغ الكولاج (التصيق) والمواد الجاهزة في اعماله اما الفنان غسان غائب اعتمد على المواد الجاهزة فقط التي استخدمها من الواقع اليومي .
- ٥- في اعمال الفنان روبرت رواشنبرغ توضع الأشياء والمواد الجاهزة ضمن قاعدة او اطار خشبي اما الفنان غسان غائب تضمنت اعماله ضمن فضاء مفتوح واكثر حرية.

الاستنتاجات

- ١- كسر قواعد اللوحة التشكيلية والخروج عن المألوف ادى الى التجديد في طرائق العرض التشكيلية
- ٢- لقد احرزت التقنية تقدماً ملموساً على الصعيد الفكري وقد احرزت ايضاً تقدماً على مستوى الشكل والمضمون للعمل الفني ، فالفنان يعبر عن ما يريد من خلال صياغته للعمل وان للتطور التقني اثرٌ على تطور العمل الفني من خلال الابداع والابتكار الذي يحزره التقدم التقني .
- ٣- اختلاف تقنيات المنجز الفني وفق خلخلة الثوابت النسقية لتحليل البنية الشكلية والدلالية أسهم في التجديد في طرائق العرض التشكيلية وتعدد وجهات النظر أسهم في طرائق عرض متجددة ومختلفة تجذب الجمهور والمتلقي .
- ٤- امتاز الفن المعاصر بتجاوزه للأشكال التقليدية في تنفيذه للأشكال وجعل الفن يدخل الى مداخل متطورة جاءت نتيجة للتطور التقني والتكنولوجي
- ٥- مثلت افكار وطروحات الفن الحديث نقطة تحول مهمة في طرائق العرض من خلال أستلهام معطيات العلم ادى الى التجديد والمبتكر في أنفتاح طرائق العرض في صيغ جمالية .
- ٦- الرؤية المتجددة في طرائق العرض تمثلت بأدخال اشكال ثلاثية الأبعاد كما في فن البوب آرت والمتمثلة باعمال الفنان روبرت رواشنبرغ وغسان غائب .

المصادر

- ١- لويس. معروف ، المنجد في اللغة ، ط٤، منشورات ذوي القربى ، قم ، ١٤٢٩ هـ ، ص٨٤٧
- ٢- شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥، ص٦٣٩ ، ٦٤٠
- ٣- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، الناشر ذوي القربى ، قم ، ١٣٨٥ ، ص ٥١٢
- ٤- باير . رايمون ، تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن ، ت ، ميشال عاصي وميشال سليمان ، ط١ ، دار نلسن ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥٠ ،
- ٥- جميل صليبا، المعجم الفلسفي ج١، الناشر ذوي القربى ، ايران ، ٢٠٠٦ ، ٢٥٩
- ٦- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، مطابع الاميرية، القاهرة ، ١٩٧٩، ص٥٣
- ٧- الجواهري، ابو نصر اسماعيل ، الصاحح ، تاج اللغة وصاحح العربية ، القاهرة ، دار الحديث ، مجلد ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٩٨ - ٦٩٩.

- ٨- نقلاً عن عبدالسلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الطبعة الخامسة، (بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٦)، ص ٥٤.
- ٩- فاخر خليل، معجم العلوم النفسية، (دمشق: شعاع للنشر والعلوم، ٢٠٠٣)، ص ٤٦٨.
- ١٠- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠)، ص ١١٤.
- ١١- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، مجلد ١، ٢٠٠٨، ص ١٠٧٣-١٠٧٤.
- ١٢- غادير . هانز جورج، الحقيقة والمنهج، ت: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار اويا، ٢٠٠٧، ص ١٨٩.
- ١٣- هشام معافة، التأويلية والفن عند هانز جورج غادامير، منشورات الاختلاف، ٢٠١٠، ص ٢٠٧.
- ١٤- ليشته، ايركا، فيشر، جماليات الاداء، نظرية في علم جمال العرض، ت مروة مهدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط ١، ٢٠١٢، ص ٦٦.
- ١٥- القرة غولي، انوار علي علوان، الابعاد الاسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر، قسم التربية الفنية، جامعة بابل، المجلد ٢٦، العدد ٩، ٢٠١٨، ص ١٢١
- ١٦- نرمين مصطفى عويز، تقنيات الأظهار في تشكيل ما بعد الحداثة، السليمانية، ٢٠١٠، ص ٦٦
- ١٧- ابراهيم احمد، اشكالية الوجود والتقنية عند هارتن هيدجر، الدار العربية للعلوم، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٢٦
- ١٨- كومو، سيرافينا، التقنية والثقافة في العصور القديمة، مصطفى قاسم، ط ١، ٢٠١٠، ص ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
- ١٩- همسة احمد عبد القادر، التحول التقني وتأثيره على التنظيم الشكلي في الرسم العراقي المعاصر (دراسة تحليلية)، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ١٧، ٢٣، ٢٥.
- ٢٠- عمار صباح عبد الله، معطيات التقنية لبناء المنجز الابداعي في الفن التشكيلي المعاصر، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ٨، ٩، ٤٤.
- ٢١- محمد سبيلا، الحداثة وما بعد الحداثة، دار توبقال للنشر، ط ٢، ٢٠٠٧، ص ٨
- ٢٢- احمد عبد الكريم، نظم تصميم الفنون البصرية، اطلس للنشر والأنتاج الاعلامي، ط ٢، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢١٦
- ٢٣- ازهر بدر ريشان، التجريب التقني في الفن التشكيلي المعاصر (دراسة تقنية في المادة وتوظيفها)، بحث منشور، ب ت، ص ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦.
- ٢٤- نوره حميد مجيد، التطور التكنولوجي وتحول انساق النص البصري المعاصر، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ٧٩، ٨٠.
- ٢٥- الدوسري. امانى قاسم عبد النبي، تحولات التداول الاعلامي للرسم العراقي المعاصر، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص ١١-١٢.
- ٢٦- أسامة حمدي ضيدان وادي، آلية افتتاح العرض البصري في تشكيل ما بعد الحداثة، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٧٧.
- ٢٧- بسيوني فاروق، قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيق في اعمال بيكاسو، دار الشروق، ١٩٦٨، ط ١، القاهرة، ص ٢٠، ٩٣.
- ٢٨- الاء حازم سالم، استراتيجيات انتاج الحقل السمعي البصري المعاصر (دراسة تشكيلية في تضافي الفنون)، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٢٤، ٢٥.
- ٢٩- آل وادي، علي شناوة، مهدي عبد الاميرالطفيلي، الابعاد الاسلوبية والتقنية في رسوم التعبيرية التجريدية، دار الصادق الثقافية، عمان، ص ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
- ٣٠- محمود امهز، الفن التشكيلي المعاصر، (١٨٧٠ _ ١٩٧٠)، فن التصوير، النشر دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٦٤.
- ٣١- محمود امهز . التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ٢٠٠٩، ص ٤٨٤، ٤٨٩
- ٣٢- هيدجر، مارتن، اشكالية الوجود والتقنية، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ط ١، ص ١٠٨، ١٠٧
- ٣٣- معين خير الله، الرؤية الاخراجية لفن الضوء في التشكيل العالمي المعاصر، كلية الفنون

الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ ، ص ٩٧

*رواشنبرغ وهو فنان امريكي في مدينة تكساس وهو من ابرز الفنانين الممهورين للفن الشعبي في حركة ما بعد الحداثة * ليلي مليحة فياض ، موسوعة اعلام الرسم حياتهم واثارهم ، ط ١ ، ص ٢٢٠

٣٤- سميث ، ادوارد لوسي ، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ، ت ، فخري خليل، ١٩٩٥ ، ص ١٠٦

٣٥- جنان محمد احمد ، الايستيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه منشورة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٣

٣٦- آل وادي ، علي شناوة ، استطيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة ، ط ١ ، ب ت ، ص ١٤٧

٣٧- تواصل مع الفنان غسان غائب ، فيس بوك، ٢٠٢٢/٢/٢٣، فبراير ، ٨:٢١ pm

٣٨- الزبيدي ، خضير ، مجلة تشكيل الفنون ، الفيصل ، ٢٠١٨ ، ٢٨

٣٩- فاروق يوسف ، غسان غائب وسادة الملاك ، <https://www.4ghassan.com/press>

٤٠- قيس عيسى ، الولادة والاجهاض في اعمال الفنان غسان غائب ، تلامس انساني ، ب ت ، ص ١،٢

<https://www.4ghassan.com/press>

٤١- تواصل مع الفنان غسان غائب ، فيس بوك ، ٢٠٢٢/٣/٨ ، ٩:٠٠ pm